شهريات السياسة المصرية في قارة أفريقيا

إعداد :
محمـد أنــــور
أيمن المقـــدم
محمـد عبدالنبي

وزارة الشباب والرياضة تنظم فعاليات الدورة السابعة لتدريب شباب الاتحاد الأفريقي

نظمت وزارة الشباب والرياضة فعاليات الدورة السابعة لتدريب شباب الاتحاد الأفريقي المتطوعين بالتعاون مع مفوضية الاتحاد الأفريقي (قسم الموارد البشرية والعلوم والتكنولوجيا)، بالمركز الاوليمبي بالمعادي خلال الفترة من ١٤-٣٠ نوفمبر ٢٠١٦، ضمن برنامج تدريب فرق شباب الاتحاد الإفريقي التطوعية المؤهل لانتشارهم في أفريقيا كشباب متطوع تابع للاتحاد الإفريقي. وأوضح المهندس خالد عبد العزيز – وزير الشباب والرياضة أن تنفيذ الدورة يأتي انطلاقاً من سعي وزارة الشباب والرياضة لتعزيز العلاقات مع الدول الأفريقية من خلال الشباب، وتدعيم أواصر التعاون بين أبناء القارة على المستويين الشعبي والرسمي مما يعكس اهتمام مصر بأبناء القارة الأفريقية.

شارك في الدورة التدريبية شباب من دول :" اثيوبيا، السودان، تشاد، نيجيريا ، بنين، جزر القمر، الجزائر، بوركينا فاسو، سيراليون، توجو، غانا، زامبيا، مالي، الرأس الأخضر، سوازيلاند، جنوب أفريقيا، ساحل العاج، الصومال، موزمبيق، اوغندا، تنزانيا، جامبيا، بوروندي، الكونغو الديمقراطية، جنوب السودان، رواندا، ارتيريا، الكاميرون، ساوتومي وبرينسيب، الكونغو، مدغشقر، جيبوتي، كينيا، النيجر، ناميبيا، السنغال، أفريقيا الوسطي، مالاوي، موريشيوس، الجابون، غينيا، ليسوتو، موريتانيا، مالاوي، ليبيا، ليبريا، زيمبابوي، مالي، تونس" ، بالإضافة إلي وفد من شباب جمهورية مصر العربية.

زيارة رئيس دولة جنوب السودان

استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، سلفاكير ميارديت رئيس جمهورية جنوب السودان. الذي قام بزيارة رسمية إلي القاهرة، في التاسع من يناير الماضى لمدة ثلاثة أيام، علي رأس وفد رسمي رفيع المستوى.

وأكد السفير أيمن مختار الجمال، سفير مصر في جوبا، حرص مصر على تحقيق الاستقرار الشامل لدولة جنوب السودان الشقيقة، معرباً عن أمله في عودة الأوضاع قريباً إلى طبيعتها لاستكمال مشروعات التعاون الثنائي بين البلدين، حيث أن الأوضاع الأمنية غير المستقرة خارج العاصمة جوبا تحول دون استكمال العديد من المشروعات.

وتأتي أهمية العلاقات المصرية بجنوب السودان، في ضوء المواقف الدبلوماسية والسياسية الداعمة للجنوب بدءاً من الاعتراف الرسمي المصري بدولة الجنوب "برغم التحفظ الأولي على مسالة التقسيم"، مروراً بتأييد قرار محكمة التحكيم الدولي بشان حل النزاع في منطقة ابيي، وأخيرا التأكيد الدبلوماسي والعملي على دعم تحقيق السلام في جنوب السودان سواء من خلال المؤتمرات والمنتديات والندوات أو عبر المؤسسات الدولية المعنية مثل مجلس الأمن والمشاركة المصرية بقوات حفظ السلام الدولية في جنوب السودان.

وقد أكدت زيارة الرئيس سيلفا كير على النتائج التالية:

- استمرار الدعم المصري لجنوب السودان في كافة المجالات لاسيما تلك الخاصة بالمنح الدراسية، والدورات التدريبية، وإرسال الشحنات الطبية والدوائية والغذائية إضافة إلى المشاركة في مشروعات الآبار، ورفع المياه، والكهرباء وفتح مجالات أخرى للمستثمرين المصريين في جنوب السودان وإلغاء التأشيرات بين البلدين.
- تأكيد الرئيس السيسي على حرص مصر على دعم استقرار جنوب السودان واعتباره أولوية مصرية، مؤكداً على ضرورة الالتزام باتفاق التسوية السلمية الموقع في أغسطس ٢٠١٥ بين أطراف الصراع باعتباره الآلية الأساسية لاستعادة السلم والرخاء للجنوب السوداني وتقديم الدعم لحكومة الوحدة الوطنية، مشيراً في الوقت ذاته إلى عزم مصر المشاركة في القوات التابعة لبعثة الأمم المتحدة لتحقيق السلام في جوبا.
- إشارة الرئيس سيلفا كير إلى وجود خطة لاستكمال المشروعات المصرية المفترض تنفيذها في جوبا إضافة إلى مناقشة الجانبين لكيفية تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، وفرص الاستثمارات المصرية بجنوب السودان، فضلاً عن التباحث حول عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.



جامعة الإسكندرية تنشي مركزاً بحثياً وثقافياً في إثيوبيا

أعلن الدكتور إبراهيم رحاب، مستشار رئيس جامعة الإسكندرية للعلاقات الأفريقية، أن الجامعة قررت إنشاء مركز بحثي وثقافي في إثيوبيا، في إطار العلاقات المصرية الأفريقية ودور الجامعة الإقليمي والعلمي تجاه الدول الأفريقية. وأضاف أن المركز سيُخصص لخدمة مجتمع وصحة المرأة والأسرة وأبحاث المياه والزراعة والإنتاج الحيواني والغذاء.

من جانبه، استقبل الدكتور "عصام الكردي" رئيس جامعة الإسكندرية، السفير "محمد حاجى حمزة"، سفير تنزانيا بالقاهرة، لمناقشة سبل التعاون الجامعي وتقديم الدعم الطبي وإرسال الكوادر الطبية إلى تنزانيا في عدة تخصصات، على رأسها طب وجراحة الأطفال والأورام وأمراض النساء والرمد، وتوقيع اتفاقية تعاون لهذا الغرض مع الجامعات التنزانية الخمس الكبرى.

زيارة المبعوث الخاص للرئيس الغانـــي للقاهرة فى ينايـــر ٢٠١٧

استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، في الثامن من يناير الماضى المبعوث الشخصي للرئيس الغاني جيمس فيكتور جبهو والوفد المرافق له، حيث وجه الرئيس دعوة إلي الرئيس الغاني لزيارة مصر في أقرب فرصة ، معرباً عن خالص تهانيه للرئيس الغاني بمناسبة انتخابه.

وأكد السيد الرئيس حرص مصر على استمرار العمل مع غانا لتطوير علاقات البلدين على كافة الأصعدة، وتعزيز التعاون بين الجانبين لخدمة أهداف العمل الأفريقي المشترك خلال المرحلة الراهنة، والتي تتطلب تضافر جهود جميع الدول الأفريقية لمواجهة التحديات التي تواجه القارة، سواء على مستوى مكافحة الإرهاب أو دعم جهود التنمية، مشيراً إلى دعم مصر المستمر لجهود تطوير مفوضية الاتحاد الأفريقي، بما يعظم من تحقيق مصالح الدول الأفريقية ويعزز مضيها على طريق تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.

من جانبه أكد المبعوث الشخصي للرئيس الغاني اعتزاز غانا بعلاقاتها التاريخية المتميزة مع مصر،

معرباً عن تطلع بلاده لاستمرار تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات، ومشيداً بعودة مصر لممارسة دورها القيادي على المستوى الأفريقي، ودعمها جهود دفع التنمية في أفريقيا، وذلك باعتبار مصر ركيزة أساسية لتحقيق الاستقرار والتنمية في القارة الأفريقية.

وزارة الشباب والرياضة تشارك في المنتدى الشبابي بمالي

شاركت مصر في فعاليات المنتدى الشبابي بدولة مالي في الفترة من ١١ إلي ١٦ يناير ٢٠١٧، وذلك علي هامش قمة "أفريقيا- فرنسا" والتي استضافتها مالي خلال تلك الفترة تحت رعاية رئيس دولة مالي السيد أبو بكر إبراهيم كيتا؛ لمناقشة تحديات الإرهاب، والسلام والأمن والهجرة، وتهريب السلاح والجريمة المنظمة، ومحاربة القاعدة في مالي، إلى جانب الشراكة الاقتصادية والتنمية.

ومثل وزارة الشباب والرياضة في المنتدى حسن غزالي بوصفه نائب الأمين العام لاتحاد الشباب الأفريقي لمنطقة شمال أفريقيا ومنسق عام مكتب الشباب الأفريقي بالوزارة. وشارك ممثل مصر في صياغة البيان الشبابي الختامي الذي عرض على مستوى قمة رؤساء (فرنسا – أفريقيا) بحضور رؤساء المجالس القومية للشباب، والقيادات الإفريقية في المهجر، والخبراء، والفنيين الأفارقة المعنيين بالشباب.

واستحوذت قضية الهجرة على النقاشات، خاصة هجرة العقول وشكل الاستفادة التي ينبغي أن يقدمها عقول المهجر إلي قارتهم الأم، فضلاً عن المطالبة بإقامة وزارات داخل الحكومات تختص بشئون المهاجرين.

وأكدت مصر – أمام المنتدى- أنها قطعت شوطاً كبيراً فيما يتعلق بقضية الهجرة والمهاجرين، وذلك من خلال عدة مظاهر منها إنشاء وزارة خاصة للمصريين بالخارج، وتنظيم وزارة الشباب والرياضة ملتقي لأبناء الجاليات المصرية في الخارج بشكل سنوي.

- وعلى هامش المنتدى، أكدت فرانسيس مويمبا- رئيس اتحاد الشباب الأفريقي إنه يجب إنشاء



"صندوق تمويل الشباب" الإفريقي لإتاحة الفرصة للاستثمار في الشباب، وهي المبادرة التي يسعي الاتحاد إلي تنفيذها بالتنسيق مع صناع القرار وعلي مستوي القواعد الشبابية.

زيارة الرئيس السيسي لكينيا

في إطار الحرص المصري لتكثيف التواصل دول القارة الأفريقية، توجه الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى كينيا، يوم السبت الموافق ١٨ فبراير ٢٠١٧ في زيارة رسمية استغرقت يوماً واحداً التقى خلالها بالرئيس الكيني أوهورو كينياتا وعدد من المسئولين الكينيين تم خلال الزيارة مناقشة عدد من القضايا المشتركة وبحث آفاق التعاون بين البلدين.. وقد تمثلت أبرز نتائج زيارة الرئيس السيسي للعاصمة الكينية نيروبي فيما يلي:

- تأكيد الرئيس كينياتا على أهمية الزيارة واعتبارها بمثابة انعكاسا للاهتمام المصري بالعلاقات المصرية مع دول القارة السمراء، وتتويجاً للعلاقات التي تربط بين الشعبين والبلدين الشقيقين، مشيراً في هذا السياق إلى الدور المصري التاريخي في دعم حركة التحرر في كينيا ومختلف الدول الإفريقية.
- التأكيد المصري على أهمية التشاور والتنسيق المستمر مع نيروبي بشأن كافة القضايا ذات الاهتمام المشترك، وخاصة قضايا الإرهاب.
- أهمية تفعيل التعاون الأمني في ظل "الحرب ضد الإرهاب" التي يواجهها الجانبان معاً.
- الاستفادة الكينية القصوى من مؤسسة الأزهر ودورها في مكافحة ظاهرة الإرهاب باعتباره رمزاً للفكر الإسلامي المعتدل.
- اتفاق الرئيسين على ضرورة الإعداد والتحضير الجيد لاجتماعات الدورة السابعة للجنة المشتركة التي يترأسها وزيري خارجية البلدين والمقرر انعقادها خلال العام الجاري ٢٠١٧، بحيث تؤدي في نهاية الأمر إلى دعم وتطوير العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية.
- مناقشة سبل تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين، وخاصة في ظل عضويتهما المشتركة في بعض المؤسسات الاقتصادية مثل تجمع دول شرق وجنوب إفريقيا (الكوميسا).

- استعراض نتائج الاجتماع الأول لمجلس الأعمال المصري الكيني الذي عقد في نيروبي مؤخراً، والذي تم الاتفاق خلاله على زيادة التبادل التجاري بين البلدين ليصل إلى نحو مليار دولار على مدى عامين من خلال عدد من المشروعات المشتركة في مختلف المجالات.
- التأكيد على أهمية تفعيل الاتفاقيات الموقعة سابقاً بين الجانبين، بل وإعداد اتفاقيات جديدة في مجال منع الازدواج الضريبي وحماية الاستثمار.
- الإشادة الكينية بالمساعدات الفنية المصرية التي قدمتها مصر بهدف دعم القدرات الكينية في مختلف المشروعات والمجالات التنموية في الصحة والزراعة والري. وفي هذا الصدد فقد أكد الرئيس السيسي على الاستمرار في تقديم المساعدة الفنية لبناء القدرات والتدريب في كينيا، مرحباً بالطلب الكيني المتعلق بتوفير معدات طبية وبشرية للمستشفى العسكري الجاري بناؤها في العاصمة نيروبي.

الاستراتيجية المصرية لدعم الصادرات تركز على دول أفريقيا

أكد المهندس طارق قابيل، وزير التجارة والصناعة، على أن استراتيجية مصر لدعم الصادرات تركز حالياً على دول أفريقيا حيث سيفتتح أول مركز لوجيستي في كينيا، كما أن هناك شركة مصرية لبنانية بدأت أعمالها بالفعل في غرب القارة السمراء، متوقعاً ارتفاع حجم الصادرات المصرية إلى الدول العربية بمجرد استقرار الأوضاع السياسية في كل من ليبيا والعراق وسوريا.

وقال قابيل- خلال مشاركته في مؤتمر «عصر أفريقيا ..لحظة مصر» الذي عقدته مؤسسة «بلتون» المالية في القاهرة بمشاركة عدد من كبار المسؤولين الحكوميين ورؤساء ومدراء تنفيذيين للشركات المدرجة في البورصة المصرية والأفريقية والمستثمرين ومدراء الصناديق من مصر والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي - إن الوزارة وضعت استراتيجية تتكون من خمسة محاور ترتكز على تطوير الصناعة ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة وزيادة الصادرات والمنافسة والحوكمة، منوهاً بأن مصر ترتبط بالعديد من اتفاقيات التجارة الحرة مع الدول العربية والاتحاد الأوروبي وأفريقيا وهناك خطط لزيادتها لتشمل اتفاقيات مع دول أمريكا اللاتينية والاتحاد الأوراسي.



ونوه وزير التجارة والصناعة إلى أن الوزارة انتهت من إعداد إستراتيجية متكاملة لتنمية الصادرات المصرية لدول القارة الإفريقية خلال الـ٣ سنوات المقبلة، وذلك بالتنسيق والتعاون مع خمس مجالس تصديرية هم الكيماوية والهندسية ومواد البناء والغذائية والطبية والتي تمثل صادراتها ٨٠% من إجمالي الصادرات المصرية إلى السوق الأفريقي. وأشار الوزير إلى أن حجم صادرات مصر للسوق الأفريقي بلغ ٣,٧ مليار دولار. وأوضح قابيل أن الإستراتيجية ترتكز على ٦ محاور رئيسية تشمل دراسة تحليلية للأسواق الأفريقية والدعم اللوجيستى، وتنمية الأسواق التصديرية وتمويل وضمان الصادرات والاتفاقيات التجارية، بالإضافة إلى تطوير برنامج المساندة التصديرية الموجهة للسوق الأفريقي، مشيراً إلى أن تنفيذ هذه الاستراتيجية سيتم بالتنسيق مع جميع الجهات المعنية سواء جمعية المصدرين المصريين أو المكاتب التجارية المصرية بالسوق الأفريقي والتي يصل عددها إلى ١١ مكتباً تجارياً حيث قامت الوزارة بفتح ٥ مكاتب جديدة بأفريقيا خلال الشهور القليلة الماضية .

(الوكالة المصرية للشراكة) تساهم في علاج الأطفال مرضى السرطان بالسودان

أعلن الأمين العام للوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية، السفير حازم فهمى، عن التبرع بعلاج ١٠ حالات لأطفال السودان مجاناً، وأشاد المدير العام للمستشفى المصري شريف أبو النجا بتوقيع المستشفي السوداني لعلاج أطفال السرطان بالمجان ٧٩٧٩ بروتوكول تعاون مشترك مع المستشفي المصري لعلاج أطفال السرطان ٥٧٣٥٧ لتحقيق مزيد من التعاون والاستشارات وتبادل الخبرات حتى يجد المستشفى السوداني طريقه للنور.

الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس توقع اتفاقيات تجارية مع ٢٦ دولة أفريقية فى ١٤ مارس

كشف الدكتور أحمد درويش؛ الرئيس السابق للهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس؛ عن نجاح الهيئة في توقيع ٣ اتفاقيات تجارية مع ٢٦ دولة أفريقية؛ بجانب اتفاقية مع دولة

عربية؛ مما ساهم في منح هيئة قناة السويس قوة اقتصادية في المنطقة الإقليمية خلال الفترة الراهنة.

وأوضح أن هناك ٣ تصنيفات للمنطقة الاقتصادية، هي مناطق متكاملة ممثلة في"شرق بورسعيد، ومنطقة العين السخنة" مقسمة إلى مناطق صناعية وسكنية وتجارية، موضحاً أن هذه المنطقة تمتلك المؤهلات اللازمة للتواصل مع العالم الخارجي، بينما شمل التصنيف الثاني المنطقة الداخلية والخدمية وتضم منطقتي القنطرة وشرق الإسماعيلية؛ بينما شمل التصنيف الثالث الموانئ المخطط إنشائها والبالغ عددها ٦ موانئ؛ منها ٤ قائمة بذاتها.

وأشار إلى استحواذ الصين على ٧ ملايين متر مربع بمنطقة العين السخنة؛ مؤكداً ان الرؤية الاستثمارية لمصر من الدول المختلفة تتضمن توسعها ودورها الإقليمي في المنطقة الأفريقية خلال الفترة الراهنة، لافتا إلى أن الفترة السابقة شهدت استراتيجية لتعريف رجال الأعمال والمستثمرين بالمنطقة الاقتصادية ككل؛ وخاصة الصناعات الثقيلة.

٢٠ ٪ ارتفاعاً في حجم صادرات مصر إلى أفريقيا خلال ٢٠١٦

كشف يحيى الواثق بالله - مدير إدارة أفريقيا بجهاز التمثيل التجاري، عن ارتفاع الصادرات المصرية إلى السوق الأفريقي خلال العام الماضي لتبلغ ٣,٧ مليار دولار بزيادة بلغت ٢٠% عن العام السابق له.

وأوضح الواثق بالله في تصريحات له، أن إستراتيجية وزارة التجارة والصناعة تستهدف زيادة الصادرات المصرية إلى السوق الأفريقي بنسبة ٢٠٠ % سنوياً، مشيراً إلى أن المنتجات المصرية لديها فرص كبيرة لدخول العديد من الأسواق التي ترتبط مع مصر باتفاقيات تجارة حرة مثل السوق الأفريقي والأوروبي والعربي.

وأضاف الواثق بالله: إننا نسعى لإزالة كافة العوائق للسوق الأفريقي، مشيراً إلى أن الخط الملاحي الذي تم افتتاحه منذ شهور من العين السخنة إلى كينيا سهل وقلل من طول فترة شحن البضائع إلى أفريقيا لتصبح ١٠ أيام.

توقيع مذكرة تفاهم بين مصر ورواندا في مجال التعاون الإعلامي

وقعت الدكتورة نميرة نجم، سفيرة مصر لدى رواندا مع أرثر اسـيميـه رئيس جهاز الإذاعة والتليفزيون الرواندي مذكرة تفاهم بين البلدين في مجال التعاون الإعلامي، وذكرت وزارة الخارجية في ٢٦ مارس الماضى، أن رئيس جهاز الإذاعة والتليفزيون الرواندي أعرب خلال مراسم التوقيع عن شكره للحكومة المصرية على اهتمامها بالتعاون مع رواندا في مجال الإعلام، كما عبر عن تطلعه إلى تنفيذ مذكرة التفاهم في أقرب فرصة خاصة فيما يتعلق بتبادل المواد الإعلامية بين الجانبين وتدريب مصر للكوادر الرواندية في مجال الإعلام المرئي والمسموع.

ومن جانبها، صرحت السفيرة "نجم" بأن هذا الاتفاق يعد خطوة مهمة في طريق التعاون بين البلدين، وتعريف شعوب البلدين بثقافتيهما.. وأضافت أن مصر ترحب باسـتضافة المتدربين الروانديين في مجال الإعلام كمساهمة منها في بناء القدرات الرواندية العاملة في مجال الإذاعة والتليفزيون.

احتفالات يوم أفريقيا تبرز وجه مصر الأفريقي

أكد المستشار، أحمد أبوزيد، المتحدث باسم وزارة الخارجية، بأن وزارة الخارجية أطلقت حملة إعلامية تحت مسمى "وجه مصر الأفريقي Egypt .. The African Outlook" للاحتفال بيوم أفريقيا، على صفحات التواصل الاجتماعي الرسمية الخاصة بالوزارة على موقعي فيسـبوك وتويتر، مع إطلاق هاشتاج خاصة بالحملة وهو: Egypt_African_Outlook، حيث تتضمن الحملة نشر مجموعة من التدوينات التى تبرز البعد الأفريقي لمصر وأهم إنجازاتها فى كافة المجالات.

وأردف أبو زيد، بأن الحملة الإعلامية تضمنت أيضاً إذاعة كلمات مسجلة لوزير الخارجية، وسفير جمهورية الكونغو عميد السلك الدبلوماسي الأفريقي، والسفيرة مشيرة خطاب مرشحة مصر وأفريقيا لمنصب مدير عام اليونسكو بمناسبة يوم أفريقيا، فضلاً عن سفير غينيا كوناكرى، الذي تتولى بلاده الرئاسة الحالية للاتحاد الأفريقي.

كما تتضمن الفعاليات إضاءة مبنى وزارة الخارجية ليلا لكي تعكس الإضاءة "٢٥ مايو يوم أفريقيا"، بالإضافة إلى إقامة حفل استقبال يوم ٢٥ مايو الماضى بمقر وزارة الخارجية تحضره ضيفة الشرف السيدة سامية نكروما كريمة الزعيم الغاني الراحل كوامى نكروما، فضلاً عن سفراء السلك الدبلوماسي وعدد كبير من الشخصيات العامة والكتاب والمثقفين والإعلاميين.

وأكد المتحدث باسم الخارجية، على أن وزارة الخارجية قامت بجهود كبيرة ودؤوبة على مدار العام الماضي لدعم وتطوير العلاقات مع الأشقاء الأفارقة سواء على المستوى الثنائي أو الإقليمي، حيث شهد العام الماضي عدداً كبيراً من الزيارات الثنائية على المستوى الرئاسي والوزاري.

كما استضافت مصر عدداً من الفعاليات الأفريقية من بينها مؤتمر البرلمانيين الأفارقة في أكتوبر ٢٠١٦ بشرم الشيخ، وورشة عمل حول البحيرات العظمى، ومؤتمر رؤساء المحاكم الدستورية في أفريقيا في فبراير ٢٠١٧، بالإضافة إلى المشاركة في المؤتمر الدولي للمانحين لإعادة اعمار أفريقيا الوسطى ببروكسل في أكتوبر ٢٠١٦، ومؤتمر دعم الصومال الذي عقد بلندن في مايو ٢٠١٧، فضلاً عن مواصلة التعبير عن قضايا واهتمامات القارة الأفريقية من خلال العضوية المتزامنة لمصر في كل من مجلس الأمن ومجلس السلم والأمن الأفريقي والمجلس الدولي لحقوق الإنسان. وقد تعكس ثقل مصر الإقليمي ودورها البارز في قضايا التنمية وتحركاتها النشطة في القارة في فوزها بمنصب مفوض البنية التحتية والطاقة بالاتحاد الأفريقي.

وأشار أبو زيد، إلى أن الاحتفالات هذا العام تضمنت عدة فعاليات بالتنسيق بين وزارة الخارجية وأجهزة الدولة الأخرى والمراكز البحثية والجامعات، وذلك بهدف إبراز وجه مصر الأفريقي والانتماء الأصيل للقارة مثل إقامة حلقة نقاشية مع مراكز الأبحاث المهتمة بالشأن الأفريقي، ومهرجان للثقافة الأفريقية، بالإضافة إلى ورشة عمل بحثية حول إعادة الإعمار والتنمية في مرحلة ما بعد الصراع ينظمها مركز القاهرة لتسوية المنازعات وحفظ السلام في أفريقيا.

وأضاف بأن جهات أخرى أقامت عدة فعاليات احتفالاً بيوم أفريقيا بالتنسيق مع وزارة الخارجية مثل لجنة الشئون الأفريقية بمجلس النواب، والتي تستضيف السفراء الأفارقة المعتمدين بالقاهرة، والجمعية العلمية للشئون الأفريقية، ومعهد البحوث والدراسات الأفريقية بجامعة القاهرة، ومركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، ووزارة الشباب والرياضة، وهيئة تنشيط



السياحة، ومكتب الاتحاد الأفريقي لدى جامعة الدول العربية، والجامعة البريطانية بالقاهرة، فضلاً عن إقامة عدة محافظات احتفالات خاصة بتلك الذكرى.

في الإطار ذاته، نظمت اللجنة الثقافية لمجلس إدارة النادي الدبلوماسي المصري؛ مهرجان الثقافة الأفريقية، بالتعاون مع مجموعة السفراء الأفارقة بالقاهرة. وألقى السفير محمد إدريس، مساعد وزير الخارجية للشئون الأفريقية كلمة، أكد فيها أن المهرجان جزء من سلسلة من الاحتفالات بيوم أفريقيا الذي يتم الاحتفال به فى شهر مايو من كل عام، ويعكس التزام مصر بمساندة قضايا القارة السمراء، وتمثيلها القارة في مجلس الأمن بالأمم المتحدة، والمشاركة النشطة في المنتديات والمنظمات الأفريقية. وأضاف أن سلسلة الاحتفالات تتنوع هذا العام لتشمل مجموعة من الأنشطة البرلمانية والأكاديمية والإعلامية والثقافية، إضافة إلى الاحتفال الرسمي الذي تعقده وزارة الخارجية يوم ٢٥ مايو الماضى.

وأبرز السفير إدريس أن أكثر ما يميز الاحتفالات هذا العام هو ذلك التنوع بالنسبة لطبيعة الأنشطة، ولأماكن تنظيمها، مبرزاً أن التواصل الثقافي هو جزء رئيسي من نشاط مصر على الصعيد الأفريقي، تتصاعد أهميته في تعزيز أواصر الصداقة والمودة بين شعوب القارة.

من جانبه، رحب الوزير المفوض عمرو الجويلى رئيس اللجنة الثقافية بالنادي الدبلوماسي بممثلي السفارات الأفريقية وأسرهم، مؤكداً أن الاحتفال بالثقافة الأفريقية هو الأول من نوعه للنادي، ويعكس حرص مجلس الإدارة على الاحتفاء بالسفارات الأفريقية في النادي الدبلوماسي، الذي يُعد بمثابة البيت الجماعي للدبلوماسيين المصريين، بما يوطد من العلاقات الشعبية على مختلف المستويات، ويؤكد وحدة المنبع لجميع الثقافات الأفريقية. وأشار إلى أن مشاركة سفارات زامبيا وأنجولا وغانا وغينيا والمغرب وتونس بمعرض عن أهم منتجاتها الثقافية والإعلامية، قد حظيت بتقدير خاص من الحاضرين من السفارات الأفريقية والأجنبية.

وأبرز رئيس اللجنة الثقافية لمجلس إدارة النادي أن تنظيم المهرجان يعد نموذجاً للتعاون المشترك بين مختلف الأجهزة الحكومية، حيث شاركت الهيئة العامة للاستعلامات بمعرض لمنتجاتها المطبوعة والمرئية، وقامت بموافاة جميع المشاركين بدورية "آفاق أفريقية" التي تعد أبرز إسهامات الهيئة في مجال الشئون الأفريقية، كما دعمت الهيئة العامة لقصور الثقافة بوزارة الثقافة، فرقة النيل

للموسيقى والغناء الشعبي التي اعتبر "الجويلى" أن اختيارها لتؤدى عرضها على ضفاف نهر النيل بالنادي الدبلوماسي النهري، يرمز للشريان المائي الذي يوحد القارة الأفريقية، ويربط فيما بين دول حوض النيل جغرافياً، امتداداً للروابط الحضارية تاريخياً.

كذلك، في إطار احتفالات الدولة المصرية بـ "يوم أفريقيا" نظمت الجمعية العلمية للشئون الأفريقية، بالتعاون مع المجلس الأعلى للثقافة مؤتمرا تحت عنوان : "تقييم تجربة التحول الديموقراطي في أفريقيا بعد ربع قرن" والذي عقد بمقر المجلس الأعلى للثقافة بدار الأوبرا يوم الخميس الموافق ١٨ مايو ٢٠١٧ .. وذلك بمشاركة عشرات الخبراء والباحثين في الشؤون الأفريقية، علاوة على مشاركة ممثلين للعديد من الهيئات والمؤسسات التي تعمل في حقل الشؤون الأفريقية مثل : وزارة الخارجية – الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية – الهيئة العامة للاستعلامات –كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية – مركز أفريقيا بالجامعة البريطانية

من جانبه، أكد الإذاعي حازم عبد الوهاب، مدير عام الإذاعات الموجهة، أن الإدارة العامة لأفريقيا، التابعة لشبكة الإذاعات الموجهة، أعدت خطة مكثفة للاحتفال بيوم أفريقيا، وهو اليوم الذي يعتبر الذكرى السنوية لتأسيس منظمة الوحدة الأفريقية في ٢٥ مايو عام ١٩٦٣، وأضاف "عبدالوهاب" أن الخطة شملت، تغطية فعاليات الاحتفال بهذا اليوم اعتباراً من ٩ مايو ٢٠١٧ بدءاً من مؤتمر مصر في قلب أفريقيا، والذي نظمه مركز أفريقيا بالجامعة البريطانية بالقاهرة.

الجولة الأفريقية للرئيس عبدالفتاح السيسي

قام الرئيس عبدالفتاح السيسي، في الفترة من ١٤ – ١٧ أغسطس الماضى، بجولة أفريقية زار خلالها كلا من: تنزانيا، ورواندا، والجابون، وتشاد. وقد مثلت هذه ترجمة حقيقية لحركة السياسة الخارجية المصرية في قارة أفريقيا، وذلك في إطار "انفتاح مصر على القارة، وحرصها على مواصلة تعزيز علاقاتها بدولها في كل المجالات، وتكثيف التواصل والتنسيق مع دول قارة أفريقيا، أحد أهم دوائر السياسة الخارجية المصرية.



وتنهض العلاقات بين مصر وتنزانيا على مبدأ التعاون والتفاهم في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدفاع والأمن، بالإضافة إلى الساحة السياسية والتعاون الدولي والدفاع عن حقوق الإنسان والتأكيد على وحدة وتنمية القارة الإفريقية.. كما ترتبط الدولتان بعلاقات سياسية قوية تعود لفترة الزعيمين التاريخيين عبد الناصر ونيريري، وهو الأمر الذي ساهم في التأسيس لمنظمة الوحدة الأفريقية. ومن ثم فإن القيادة الحالية للبلدين ستعمل على البناء على هذا الإرث التاريخي للدفع بمسيرة تنمية الاتحاد الأفريقي. ومن الناحية السياسية، تظل ملفات شرق أفريقيا، على رأس اهتمام البلدين، خاصة دعم استقرار الدولة الصومالية وإعادة بنائها.

كما تركز مصر ورواندا على الجانب الاقتصادي، للدفع بأفق العلاقات الاقتصادية، كما يعول الجانب الرواندي على دور الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية للدفع في اتجاه تطوير القدرات البشرية، كما يمثل ملف الاستثمارات المصرية، أبرز مجالات التعاون المستقبلية على أجندة الزيارة الرئاسية. وفي الإطار ذاته، تتمتع العلاقات الاقتصادية المصرية الرواندية، بميزة نسبية في إطار عضوية البلدين في تجمع "الكوميسا"، كما تشهد المنتجات المصرية رواجاً متزايداً بالسوق الرواندية..

وتعد دولة الجابون من أبرز اللاعبين السياسيين في منطقة وسط أفريقيا، ومن ثم فإن تنسيق المواقف بين البلدين يحظى بأهمية خاصة، وتحديداً الأوضاع في أفريقيا الوسطى ودولة الكونغو، بجانب الدفع بأطر العلاقات الاقتصادية، وعلى الصعيد الثقافي والتعليمي، تتواجد بالجابون بعثة أزهرية يقدر عددها بـ ١٣ مبعوثاً، تسهم في خلق جسور للتقارب الثقافي والتعليمي بين البلدين، هذا بالإضافة إلى المنح المقدمة من الأزهر الشريف سنوياً لأفراد الجالية المسلمة الجابونية.

كذلك تمثل الأوضاع الأمنية في منطقة الساحل والصحراء، أبرز أبعاد التنسيق المصري التشادي، لما لهذه الدولة من أدوار مهمة في تلك المنطقة، وخاصة في ضوء استضافة مصر اجتماعات وزراء دفاع دول الساحل والصحراء العام الماضي، والمبادرة المصرية لإنشاء مركز لمكافحة الإرهاب، وعرض مصر استضافة ضباط من دول التجمع للتدريب بالقاهرة. وفي الإطار نفسه، يمثل التشاور المصري مع تشاد أهمية خاصة بشأن الملف الليبي، بحكم الجوار الجغرافي، واشتراك البلدين في آلية "دول الجوار الليبي".

ويمكن القول، إن التعاون الإقليمي، والمشروعات المشتركة، وتعزيز التبادل التجاري، والتكامل الاقتصادي، والتنمية المستدامة وتنمية الكوادر البشرية، جميعاً تمثل أهدافاً مشتركة لمصر والدول الأفريقية، كما تمثل جوانب مهمة من رسالة مصر إلى الشعوب الأفريقية، فهذا هو طريق التقدم وتحسين حياة ومستوى معيشة شعوب القارة.

ففي زيارة الرئيس لتنزانيا "أشاد الرئيس التنزاني بمستوى العلاقات الثنائية بين مصر وتنزانيا، مؤكداً حرص بلاده على تعزيز هذه العلاقات وتطويرها، خاصة فيما يتعلق بالتعاون الاقتصادي والتبادل التجاري، وتشجيع الاستثمارات المتبادلة في الدولتين.

وفي رواندا أكد الرئيس السيسي أن "مصر ورواندا دولتان أفريقيتان شقيقتان يجمعهما نهر النيل العظيم، تتشاركان نفس التطلعات وتواجهان تحديات متماثلة، ولديهما من الإمكانيات والإرادة السياسية ما يؤهلهما للتعاون المثمر في تحقيق أهداف التنمية والرخاء الاقتصادي لشعبيهما. وأشار الرئيس إلى "اتفاق الحكومتين المصرية والرواندية على اتخاذ كافة الإجراءات والخطوات اللازمة لتيسير وتشجيع زيادة التبادل التجاري بين البلدين، وإقامة المشروعات المشتركة في القطاعات الاقتصادية المختلفة بما يحقق مصالح الشعبين الشقيقين".

وفي الجابون، أشاد الرئيس الجابوني على بونجو بالعلاقات الوثيقة بين البلدين، مؤكداً حرص بلاده على تعزيز العلاقات مع مصر في مختلف المجالات، وتطوير أطر التعاون المشترك خاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية، مؤكداً أهمية تفعيل الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها بين البلدين خلال زيارته لمصر في العام الماضي. وأكد الرئيس بونجو أن "مصر تعد قوة اقتصادية كبيرة في أفريقيا، مشيداً بتوجه الرئيس نحو الانفتاح على القارة الأفريقية واستعادة دور مصر النشط فيها، كما أشاد بالشركات المصرية وما تتمتع به من سمعة طيبة في أفريقيا، معرباً عن تطلعه لزيادة أنشطتها في الجابون".

وفي تشاد أكد الرئيس السيسي خلال زيارته إلى تشاد أن "مصر حريصة على تقديم كل العون والمساعدة اللازمة لها في ضوء كونها دولة حبيسة (ليس لها شواطئ بحرية)، لافتاً إلى أن مصر ملتزمة بإيجاد حلول حقيقية لتسهيل الحركة بين البلدين". كما أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي" وجود آفاق واسعة لتطوير التعاون الاقتصادي وزيادة التبادل التجاري بين مصر وتشاد في

مجالات الثروة الحيوانية والصحة والزراعة والري والبنية التحتية والطاقة". كما أكد الرئيس السيسي "اهتمام مصر بمواصلة التعاون مع الأشقاء في تشاد في مجال بناء القدرات، وذلك من خلال الدورات التدريبية التي تقدمها الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية في مختلف التخصصات المدنية والعسكرية".

وأعرب الرئيس التشادي من جانبه عن حرص بلاده على "تشجيع الاستثمارات المصرية في تشاد، مشيراً إلى قرار حكومته بإعفاء رجال الأعمال المصريين من الحصول على تأشيرات دخول لتشاد في إطار الحرص على جذب المستثمرين المصريين وتوفير التسهيلات اللازمة لهم". ونوه الرئيس ديبي بنشاط الشركات المصرية التي تعمل في تشاد، مؤكداً حرص الحكومة التشادية على تذليل العقبات التي تواجه شركتي المقاولين العرب ومصر للطيران، معرباً عن تقديره لما تقدمه مصر لتشاد من برامج بناء القدرات والتدريب في المجالات العسكرية والمدنية ولاسيما في مجال التعليم.